يصعد لي بانه يصعد اي يتكلف الصعود ولا يستطيعه وكان هذه هي التي من اقوات
ان قلما انفصلت بها ما تنفتها عن العمل وحينئذ لا تدخل على الفعل اه شيخنا وفي السمين
وهذه الجملة التشبيهية يحتمل ان تكون مستانفة مشبهة فيها حال من خصه الله
صدره ضيقا حرجا بانه بمنزلة من يتكلف الصعود الى السما المظلة او الى مكان مرتفع
وعر كالعقبة وجوزوا فيها وجهين احدهما ان تكون مفعولا اخر تقدم كما تقدم مثله
والثاني ان تكون حالا وفي صاحبها احتمالان احدهما هو الضمير المستكن في ضيقا
والثاني هو الضمير في حرجا وفي السما متعلق بما قبله اه والمعنى ان الكافر اذا دعي
الى الاسلام مشق عليه جدا فكلف ان يصعد الى السما ولا يقدر على ذلك وقيل
يجوز ان يكون المعنى كان قلب الكافر يصعد الى السما نبوا عن الاسلام وتكبرا
قيل ضاق المذهب فلم يجد الا ان يصعد الى السما وليس يقدر على ذلك وقيل من
المشقة وصعوبة الامر فيكون المعنى ان الكافر اذا دعي الى الاسلام فانه
يتكلف مشقة وصعوبة في ذلك كمن يتكلف الصعود الى السما وليس
يقدر على ذلك اه خازن وفيها اي في هاتين القراتين وقد علمت
انها عند من يشدد الباقي ضيق وقوله ادغام التا في الاصل والاصل يتصعد
ويتصاعد قلبت التا صادا ثم سكنت وادغمت في الصاد اه شيخنا وقوله
وفي اخرى سكونها اي بوزن يعلم ومنه اليه يصعد الكلم الطيب اه شيخنا
والقراات ثلاثة فابن كثير يصعد باسكانه يصاعد الصاد والف بعدها
العين مضارع تصاعد واصله يتصاعد فادغم تخفيفا كما تقدم والباقون
يصعد بتشديد الصاد والعين من غير الف بينهما كيذكر مشددا
مضارع صعد مضاعفا واصله يتصعد بموقفه فادغم تخفيفا اه كرخي
كذلك الجعل اي جعل صدره ضيقا حرجا وفي السمين قوله كذلك يجعل اي فيكون
مبتدا وخبرا او نعت مصدر محذوف قلت ان ترفع شرا وان تنصب باعتبارها
عنه والاحسن ان يقدر لها مصدر مناسب كما قدره الناس وهو مثل
ذلك الجعل اي جعل الصدر ضيقا حرجا يجعل الله الرجس كذلك قدره مكي وغيره
ويجعل يحتمل ان يكون بمعنى يلقي وهو الظاهر فيتعدى لواحد بنفسه
والاخر بحرف الجر ولذلك تعدى هنا بعلى والمعنى كذلك يلقي الله العذاب
على الذين لا يؤمنون ويجوز ان يكون بمعنى صير اي يصيره مستقلا

عليهم

عليهم محيطا بهم والتقدير الصاغي مستقرا عليهم وقوله مستقيما حال من حواط
والعامل فيه اخر شبهتي اباها لما فيها من معنى التنبيه واما اذا لما فيه من معنى
الاشارة وهي حال مؤكدة لا مبينة لان صراط الله لا يكون الا كذلك اه
الى سمين تفسير يحمل على التفسير لا يحمل على التقسيم الثاني في الرجس واما
تفسيره على الاول فمعناه يلقي ويصيب اه شيخنا المؤكدة للجملة فيه
مسامحة لانه لو كان كذلك لكان عاملها واجب الاضمار كما قال ابن مالك وان تؤكد جملة
فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ولذا يصح قوله والعامل فيه الخ والحق انها مؤكدة لصاحبها
وهو صراط ربك وقوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل
فيه اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل فانه معنى اشير فهو احد قوله
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخر لن يراه اه شيخنا لقوم
يذكرون هم اصحاب محمد ومن تبعهم باحسان لهم دار السلام يحتمل
ان تكون هذه الجملة مستانفة فلا محل لها كان سائلا سال عما اعد الله
لهم فقيل له ذلك ويحتمل ان يكون حالا من فاعل يذكرون ويحتمل ان يكون وصفا
لقوم وعلى تقدير الوجهين فيجوز ان يكون الحال او الوصف الجار والمجرور فقط
ويرتفع دار السلام بالفاعلية وهذا عندهم اولى لانه اقرب الى المفرد من الجملة
والاصل في الوصف والحال والخبر الافراد فما قرب اليه فهو اولى وعند ربهم حال من دار
والعامل فيها الاستقرار في لهم دار السلام والسلام مصدر بمعنى اللذاذ
واللذاذ كما يستحب ان ينتصب عند بنفس السلام لانه مصدر اي
يسلم عليهم عند ربهم اي في جنته ويجوز ان ينتصب بالاستقرار في لهم
وقوله وهو وليهم وناصرهم بما كانوا الباء سببية وما بمعنى الذي او نكرة
او مصدرية اه سمين اي السلامة اي من جميع المكاره اي السلامة الدا
يمة التي لا تنقطع سميت الجنة بذلك لان جميع حالاتها مقرونة بالسلامة
التحية كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقال
تحيتهم فيها سلام وقال سلام قولا من رب رحيم لا يسمعون فيها
لغوا الا سلاما اه خازن عند ربهم في المراد بهذه العندية وجوه
احدها انها معدة عنده كما تكون الحقوق معدة مهياة حاضرة كقوله
جزاؤهم عند ربهم وثانيها ان هذه العندية تشعر بان هذا الامر المدخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)